

# صفات الوكالة الجيدة : الأمانة والحكمة

الأسبوع الأول اليوم الثالث



- بنهاية هذا الدرس سوف
- ١- تبيّن ما إذا كانت بعض شخصيات العهد الجديد استخدمت ممتلكاتها (عطايا الرب لها) بحكمة أم بدون حكمة.
  - ٢- تذكر من قصة واقعية الطرق التي كان بها الأشخاص أمناء وحكماء في وكالتهم تحتاج في دراسة اليوم إلى جريدة وكذلك إلى كتابك المقدس. وبعد كل سؤال راجع إجابتك مع الإجابة المعطاة بعد السؤال ١١.

## الأمانة

### وكلاء للعالم المادي

- ١- اقرأ تكوين ١ واكتب العدد الصحيح بجانب العبارات التالية :

العدد	
_____	أ - أوصى الله الإنسان أن يكثر ويملأ الأرض.
_____	ب- منح الله الإنسان سلطانا على المخلوقات الأخرى.
_____	ج- يعطي الله الغذاء للإنسان.

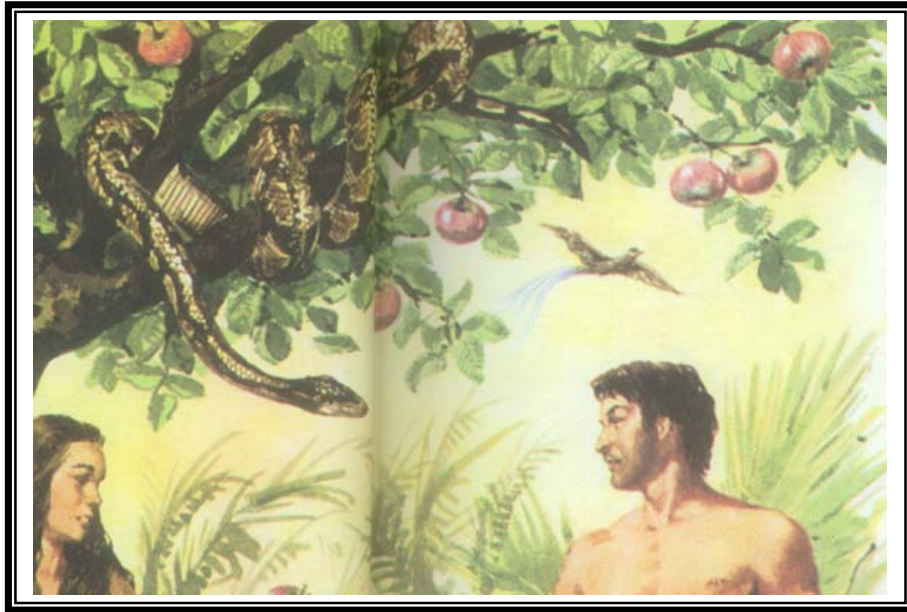
- ٢- طبقا لهذا الفصل، من الذي جعله الله مسيطرا ومتسلطا من بين خليقته؟ \_\_\_\_\_
- ٣- اقرأ مزمور ٨ (يوجد فيه فقط تسعة أعداد قصيرة!). كيف يتفق هذا المزمور مع ما تعلمته عن الإنسان في تكوين ١؟ \_\_\_\_\_

### خلق الإنسان لتكون له علاقة شركة مع الله

- ٤- أخبرنا (تكوين ١: ٢٦) أن الإنسان خلق وله علاقة فريدة متميزة مع الله. اشرح كيف تؤكد الأعداد التالية هذه الحقيقة :
- أ - (تكوين ٢: ٨) \_\_\_\_\_
- ب- (تكوين ٩: ٣، ٨) \_\_\_\_\_

### ارتدّ الإنسان عن الله، ونتيجة لذلك فقد إحساسه بالوكالة

٥- اقرأ (تكوين ٣: ١-٦) ليذكرك بسقوط الإنسان في الخطية، وفقدانه الإحساس بالوكالة. وتحول وتغير علاقة آدم مع العالم المخلوق ومع الله. فلقد فقد الإنسان مجد كونه "مثل الله"، لأنه أراد أن يأخذ كل شيء لنفسه.



توقف الآن وتفحص الجريدة التي معك، واكتب منها فيما يلي ثلاثة أمثلة تظهر أن الإنسان يريد بقدر استطاعته أن يأخذ كل شيء لنفسه.

فبدلاً من أن يتسلط الإنسان على العالم كوكيل لله، بدأت الأشياء التي في العالم تسيطر عليه؛ ونتج عن هذا عبادة الأصنام فيما بعد. (إجابتك! ستشارك ذلك في حلقة الدرس)

٦- اقرأ (إشعيا ٤٤: ١٤-٢٠).

أ - اذكر بكلماتك الخاصة ماذا فعل الله من أجل الإنسان في هذا المثل

ب- صف رد فعل الإنسان على نعمة الله

### أظهر الرب يسوع المسيح الوكالة الحقيقية

٧- فكر في (فيلبي ٥: ٢ - ١١) في ضوء الفقرة التالية :

"نرى أمانة المسيح في مقاومته الرغبة في تمجيد ذاته، وفي تقديم نفسه ذبيحة من أجلنا. فبدلاً من أن يأخذ الامتياز بأن يصير مثل الله (كما فعل آدم) ضحى بما كان له - المساواة مع الله - وصار عبداً. وهكذا أنجح مقاصد الله في عمل المصالحة وتحقيق الحياة الجديدة. وبذلك بيّن لنا أن الأمانة تعني التضحية بالذات وليس الأنانية".

يمكن رؤية الصورة الحقيقية لأمانة الوكالة في حياة يسوع المسيح. ضع خطاً تحت الكلمات في الفقرة السابقة التي بين قوسين والتي تظهر كيف تعبر الأمانة الحقيقية دائماً عن نفسها.



## الصفة الثانية للوكالة الجيدة هي :

## الحكمة

اقرأ (لوقا ١٢: ٤٢ - ٤٨) لتكون لديك فكرة مختصرة عن عمل الوكيل في زمن الرب يسوع المسيح.

٨- بين من هذا المثل أن الاقتباس التالي صحيح:  
"كان يُعطى للوكيل قدر كبير من الحرية للتصرف داخل الحدود العامة لمقاصد سيده. فلم يعطى مجموعة كبيرة من تعليمات مفصلة لكل مناسبة، لأن الظروف والأحوال تتغير دائماً. وكان يُتوقع منه أن يستخدم قدرته على الحكم في الأمور ليقرر كيف ينفذ رغبات سيده في الظروف المختلفة".

---



---



---

فصل آخر مهم يظهر صفة الحكمة هذه هو (لوقا ١٦: ١-٩). اقرأ هذا الفصل الآن.

٩- هل كان هذا وكيلاً أميناً؟ \_\_\_\_\_ وهل كان حكيماً؟ \_\_\_\_\_

١٠- ما هي كلمات السيد التي تظهر أنه كان حكيماً؟  
" \_\_\_\_\_ "

تفسير:

اهتم الوكيل في هذه القصة فقط بمستقبله في هذا العالم، وكان حكيماً في تكوين أصدقاء من أجل مصلحته الخاصة. ولكن أبناء النور عليهم أن يكونوا حكماء ويستخدموا حكمتهم في التعامل مع ما يمتلكونه في هذا العالم لكي يجدوا مكاناً لهم في المستقبل في ملكوت السموات.

١١- يوجد في العهد الجديد أمثلة عديدة عن أناس استخدموا ما يمتلكونه بحكمة أو بغيا. بين في كل حالة من الحالات التالية ما إذا كانت الشخصية المذكورة حكيمة أو غبية، ولماذا.  
أ - زكا (لوقا ١٩: ٨ - ١٠) \_\_\_\_\_

ب- السامري الصالح (لوقا ١٠: ٢٩ - ٣٧) \_\_\_\_\_

ج- "الخراف" في الدينونة الأخيرة (متى ٢٥: ٣١ - ٤٦) \_\_\_\_\_

د - المرأة التي جاءت ومعها قارورة طيب ناردين (مرقس ١٤: ٣-٩) \_\_\_\_\_

هـ - الغني (لوقا ١٩: ١٦ - ٣١) \_\_\_\_\_

و- الشاب الغني الرئيس (مرقس ١٠: ١٧ - ٢٢) \_\_\_\_\_

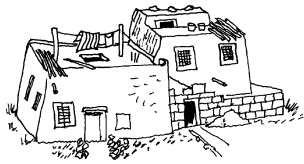
ز - يهوذا الإسخريوطي (مت ٢٦: ١٤-١٦)

### مثل معاصر

اقرأ القصة التالية: اكتب تحتها الطرق التي تبين كيف كان حنا وشادية مخلصين وحكيمين في وكالتهما. وكن محددا في إجابتك.

كان يوما سعيدا في القرية ذلك اليوم الذي تم فيه زواج شادية من حنا معلم المدرسة. وبعد وقت قصير انتقل عمل حنا إلى قرية أخرى. وقررا أن يرحلا معا إلى القرية الأخرى لاسيما وأنه كان يتوفر فيها بيت للمعلم. وإنما كان يعترهم بعض الخوف لأنهما سيكونان المسيحيين الوحيديين في وسط هذه الجماعة.

بالتدريج بدأ في الاستقرار هناك. وتمتع حنا بالعمل حيث وجد أن أطفال القرية شغوفون بحضور الصفوف. وكانت القرية سعيدة به لأنه كان يحضر للمدرسة بانتظام كل يوم. قرر حنا وشادية أن يقوموا بقراءة الكتاب المقدس ويصليا معا كل يوم، طالما أنهما بعيدان عن أية جماعة مسيحية، وأن يقوموا بقراءة وصلاة خاصة في أيام الأحاد.



ولكن واجهتهما مشكلة جديدة. فقد كانت هناك بئر ماء واحدة في القرية. وعندما ذهبت شادية للحصول على الماء في أول يوم، أُخبرت هناك بطريقة فظة أنه لا يجوز لها أن تستخدم نفس البئر التي يستخدمها أهل القرية بسبب أنها

مسيحية! وعندئذ أدرك حنا وزوجته أنهما يعانيان احتقارا حقيقيا من شعب القرية. ولكنهما وجدا أخيرا ماء في مكان يبعد ميلا واحدا فقط عن المنزل، فكانت شادية تذهب كل يوم إليه وتعود، حاملة ما يحتاجه من الماء. وقد صليا من أجل مشكلتهما حتى يعطيها الله صبورا بصورة خاصة وأن يعلمهما أن يحبا الناس الذين احتقروهما.

استمر حنا في عمله في المدرسة مسرورا واكتشف وجود بعض الأطفال الأذكيا الذين بدعوا في التقدم مع تعليمه المنتظم. أصابهما بعض القلق عندما حان وقت ولادة شادية لطفلها الأول. ولكنها ذهبت إلى بيت أهلها لأشهر قليلة، وجاءت خالة كبيرة في العمر إلى بيت حنا لتعتني به أثناء غيابها. وهكذا استمرت الحياة.



فكراً عدة مرات في الانتقال، ولكن الناس في القرية طلبوا منهما أن يبقيا فبدأ يشعران بأن إرادة الله هي أن يستمرا هناك. ولذلك فقد اشترى قطعة أرض صغيرة تساعد في زيادة دخل حنا بعد أن كبرت عائلته. فاصبح لديهم ثلاثة أطفال - صبيين و بنت واحدة - بدعوا يلعبون بعد أن كبروا مع الأطفال الآخرين الذين جاءوا إلى المدرسة.

بعد سنين جاء يوم أوقفت شادية من قبل مجموعة سيدات وهي ذاهبة للحصول على الماء. وأخبروها أنه في مقدورها الآن أن تستخدم بئر القرية - ولكن فقط بعد أن ينتهي كل واحد آخر من ذلك. كم كان شكرهم في هذه الأمسية، فقد حمدوا الله على هذه الإشارة التي تدل على القبول بين أهل القرية! وكانت شادية حريصة جدا أن تعمل رغبتهم تماما فسحبت الماء بعد أن انتهى كل واحد آخر من ذلك. وتأكدت من أن دلوها نظيف وأنها لم تفعل أي شيء يضايق ويعثر أي إنسان. كانت تصلي دائما في قلبها، "يا رب ساعدني لكي أكون صبورة ومحبة، وأن أكون أمينة لتعليمك في تصرفاتي مع الناس في هذه القرية".





كان كل يومها مملوءا بالعمل من أجل الأطفال، والبيت، والحديقة، والحقل، ولكن كان حنا وشادية يمارسان صلوات عائلية يومية مع أطفالهم بأمانة، وفي أيام الأحاد كان لهن مدرسة أحد في شرفة البيت، علماً أولادهما فيها قصص الرب يسوع المسيح، وترانيم الأطفال وعلماهم كيف يصلون. وأما شادية فكانت تصلي وتقول، "يا رب أعطني الفرصة لكي أظهر محبتك لهؤلاء الناس، حتى يتعرفوا عليك".

في يوم من الأيام كانت ولادة عسرة جدا في أحد البيوت. ولم يكن هناك طبيب في القرية وفقدت النساء كل حيلة وأمل لهن. ومن يأسهن استدعوا شادية أخيرا لمساعدتهن. وعندما ذهبت بخبرتها القليلة غير الكافية صلت حتى يكون الرب معها. فوجدت النسوة في حالة يأس وخوف. فصلت أمامهن وساعدتهن، وولدت في هذا البيت طفلة، وكان كل شيء على ما يرام. ولأول مرة تناولن الشاي معا. وبعد هذه الحادثة كانت النساء تطلب من شادية أن تساعدن في أمور أخرى؛ وقد كانت تقوم بعمل ذلك بكل سرور. وأخبرنها أنه في مقدورها أن تستخدم البئر في أي وقت ترغب. وكذلك ابتدأ بعض الأطفال يجلسون في الشرفة في وقت مدرسة الأحد ويستمعون لقصص الرب يسوع المسيح والترانيم التي كانوا يرنمونها. وكان حنا يساعد بصوف تعليم لبعض الأطفال الكبار الذين يذهبون للمدرسة الثانوية البعيدة. فبدءوا يشعرون بأنهم مقبولون من قبل أهل القرية، فقرروا أنه في عيد الميلاد القادم سيدعون بعضا من شباب قريتهم السابقة ليأتوا لكي يرنموا، ويعرضوا قصة الميلاد في مسرحية لأهل هذه القرية. وكانوا لا يزالون يصلون، "يا رب، أعطنا صبورا ومحبة لنكسب شعب هذه القرية لك".

---



---



---



---



---



---

(ناقش في حلقة الدرس)





- ١- أ - ٢٨ ؛ ب - ٢٦، ٢٨ ؛ ج - ٢٩
- ٢- الإنسان
- ٣- أعطى الله الإنسان سلطانا على عمل يديه (٦ع)
- ٤- أ - صور الله الإنسان وأعد له جنة يسكن فيها.
- ب- فتش الله عن آدم وحواء في الجنة بعد سقوطهما في الخطية. فقد رغب أن يعيد علاقة الشركة بينه وبين الإنسان.
- ٦- أ - خلق الله الشجرة، وأرسل الماء ليرويها، وجعلها تنمو (أو ما شابه)
- ب- نسي الله واستخدم الشجرة لأغراضه؛ وأخيرا صنع من جزء منها صنما.
- ٧- "الأمانة تعني تضحية بالذات بدلا من الأنانية"
- ٨- ترك الوكيل ليكون مسؤولا ومسؤولية مطلقة في بيت سيده، وله كامل الحرية في عمل أي قرار. فيمكنه أن يستخدم مواهبه وتدريبه لمواجهة كل الظروف التي تطرأ (أو ما شابه)
- ٩- لم يكن أمينا (لقد كان مذنبا بالغش) ومع ذلك فقد كان حكيما جدا في تأمين مستقبل رغد لنفسه
- ١٠- "مدح السيد الوكيل غير الأمين لحكمته" (٨ع)
- ١١- أ - حكيم - أعطى بكثرة للفقراء الذين سلبهم.
- ب- حكيم - ساعد إنسانا مضروبا ومطروحا من شعب ليس شعبه. وقد فعل ذلك لشعوره بالشفقة على الآخرين، ولكن يمكن أيضا أن يساعد المثل في علاج العداوة التي كانت بين اليهود والسامريين.
- ج- حكيم - فهؤلاء الذين ساعدوا المحتاجين أظهروا أنهم كانوا أبناء الله وأطاعوه
- د - حكيمة - اعتقد الآخرون أنها لم تكن حكيمة ولكنها أدركت أن يسوع يستحق ذلك ففعلته
- هـ - غير حكيم - لم يساعد المسكين الذي كان يجلس عند بابه. وكان متعلقا جدا بملكاته
- و - غير حكيم - كان الشاب الغني متعلقا جدا بأمواله. ولم يتمكن من أن يجعل يسوع الأول في حياته أو أن يساعد الفقير.
- ز - غير حكيم - استخدم الممتلكات ليكون أصدقاء من أعداء يسوع. وسمح للأشياء المادية أن تقف عائقا في طريق رؤيته الروحية.

